

قواعد عقدية في باب الإيمان بالملائكة

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم وفي عالم الملائكة جمل من القواعد القاعدة الاولى الاصل في عالم الملائكة انه غيبي. الاصل في في عالم الملائكة انه غيبي. واذا قلنا غيبي فان مبناه على التوقيف. فاذا قلنا واذا قلنا غيبي فان -

00:00:00

وعلى التوقيف. فلا يجوز لك ان تثبت لهذا العالم الا ما اثبته الدليل. ولا ان تنفيه عن هذا العالم الا ما نفاه الدليل وما لم يأتي الدليل لا باثباته ولا بنفيه فانه لا يحق لك ان ان تنفيه او او تثبته -

00:00:30

وانما تتوقف فيه وتقول الله اعلم. ومن القواعد ايضا الملائكة لا تستحق شيئا من معاني الربوبية ولا الالوهية. الملائكة لا تستحق شيئا من معاني الالوهية ولا الربوبية. فلا يجوز ان تعبد الملائكة من دون الله ولا ان تتخذ -

00:00:50

الله مع الله عز وجل. وكل من عبد الملائكة فان الملائكة ستبرأ من عبادته يوم القيمة. كما قال الله عز وجل يوم يحشره ويوم نحشرهم جميعا ثم نقول للملائكة اهؤلاء اياكم كانوا يعبدون؟ قالوا سبحانك انت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون -

00:01:10

الجن اكثرهم بهم مؤمنون. فاذا الملائكة ما تستحق شيئا من انواع التعبدات ولا شيئا من انواع الالهيات ابدا. فهم عباد مكرمون لا يسبقون الله بالقول وهم بامرها يعملون. ومن القواعد ايضا كل اعتقاد -

00:01:30

ورد الدليل بنفيه في عالم الملائكة فلا يجوز اعتقاده. كل اعتقاد في الملائكة منفي بالادلة فلا يجوز اعتقاده كاعتقاد انهم الله او ارباب هذا اعتقاد في الملائكة نفاه القرآن. وكاعتقاد -

00:01:50

انهم بنات الله. ايضا هذا اعتقاد نفاه القرآن. كقول الله عز وجل وجعلوا وبين الجنة نسبا. والمراد بالجنة هنا هم الملائكة. وهذا الموضع الوحيد في القرآن الذي فسرت الجنة فيه بالملائكة. فان -

00:02:10

لم يزعم ان بين الله وبين الجنة الذين هم ابناء ابليس نسبا. ولكنهم قالوا بنات الله فزعموا بينه وبين نسبا ولماذا سميت الملائكة جن؟ لأنهم عالم اي خفي. فجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن -

00:02:30

اعفوا وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا. فاذا الملائكة لا بنات الله عز وجل. ومن الاعتقادات الفاسدة الملائكة والتي نبأها القرآن انهم انانث. انهم انانث. والقرآن يخاطب الملائكة مخاطبة وينفي عنهم صفة الانوثة. فلا نقول انهم ذكور جزما وانما نقول القرآن يخاطبهم مخاطبة الذكور -

00:02:50

ولكن اما صفة الانوثة فانه نفاه عنهم. يقول الله عز وجل وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انانثا. اشهدوا خلقهم ستكتب شهادتهم ويسألون. ومن الاعتقادات الفاسدة التي نفاه القرآن ان الملائكة -

00:03:20

تعصي ربها فيما امرها به. ان الملائكة تعصي ربك فيما امر به. وكل حديث يدل على ان ثمة عصوا الله فهو حديث من الاسرائيليات لا يصح. كقصة هاروت وماروت وغيره وهذه كلها من الاسرائيليات التي -

00:03:40

لا خطام لها ولا زمة. فالقرآن نفى هذا. قال الله عز وجل بل عباد مكرمون لا يسبقونهم بالقول وهم بامرها يعملون. وقول الله عز وجل عليهما ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون. وقول الله عز وجل اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس -

00:04:00

هل ابليس من الملائكة يا اخوان؟ مسألة عنك ولا شأن لنا بها. ولكن القول الصحيح ان ابليس من الملائكة باعتباره بمثاله وليس من الملائكة باعتبار اصله. اضرب لكم مثالا بسيطا. كان هناك قرية -

00:04:20

لها حاكم. تصوروا معي كان هناك قرية لها حاكم. وكل اهل القرية احرار. فجاء عبد من العبيد وعاش مع هؤلاء احرار وطال زمن عيشه معهم فاكتسب فاكتسب صفات الاحرار فصار حرا بمثاله لكن لو رجعت الى اصله - 00:04:40

لوجدته عبدا. ماشي ؟ فامر الملك بامر فامثل كل الاحرار اصلا ووصفها هذا الامر. ولكن بقي حرا بالوصف ليس حرا بالاصل خالف امر ربه. غلب اصله النك عبوديته على اصل حريته. ولذلك هذا ابليس لما امر - 00:05:00

الله عز وجل الملائكة بالسجود دخل ابليس معهم باعتبار وصفه. وصفه فهو من الملائكة باعتبار وصفه. فلا يقول واحد والله اذا كان مو من الملائكة كيف يكون مأمورا بالسجود نقول هو مأمور بالسجود باعتبار وصفه. ولكن لم يسجد تقليبا اصله. ولذلك - 00:05:30

يقول الله عز وجل معللا عدم سجوده الا ابليس كان من الجن ففسق. فكلمة فسقى حكم مقررون بالفاء بعيد وصف. فدليل على ان فسقه نظرا لاصله. لكن لو انه بقي على وصفه لبادر بالسجود. فغلب اصله وصفه. فاذا لا نقول - 00:05:50

انه من الملائكة المطلقة ولا نقول انه ليس من الملائكة مطلقا وانما نقول هو من الملائكة بوصفه وليس من الملائكة باصله اذا دخل في خطاب اسجدوا لادم دخل باي اعتبار باعتبار وصفه لا اصله واختار ذلك ابو العباس ابن تيمية رحمة الله تعالى - 00:06:10

اي نعم واختار ذلك ابو العباس ابن تيمية اذا الملائكة لا يجوز ان نعتقد فيهم اي نوع من انواع الاعتقادات الباطلة التي كان عليها المشركون من انهم انان او انهم بنات الله او انهم يستحقون شيئا من التعبادات او انهم عصوا الله في بعض ما امرهم - 00:06:30 به ابهم افضل الملائكة ولا البشر؟ القول الصحيح ان الملائكة افضل باعتبار البدائيات وان وان صالحبي البشر افضل باعتبار النهايات واختاره شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله. مثال ذلك نحن الان صالحوا البشر الان - 00:06:50

يعيشون في هذه الدنيا وتغلبهم شهواتهم احيانا ويملؤون قاذورات الذنوب والمعاصي فنحن في هذه الدنيا نتلذث بالقاذورات كثيرا فالملائكة كافضل منا باعتبار الان. لكن اذا دخلنا الجنة والتي اعدها الله عز وجل للصالحين من البشر يتذمرون - 00:07:10

فيها بانواع النعيم يأكلون فيها من الثمار ويفضون الابكار ويتنقلون بين القصور والخيام. نعيم الجنة والجنة ما خلق للملائكة الملائكة يدخلون علينا من كل باب يلقون السلام فقط لكن النعيم لمن ؟ لصالح البشر. فاذا الملائكة افضل باعتبار البداية - 00:07:30 فهمتم هذا؟ والبشر افضل باعتبار النهاية. وكل من كفر بملك واحد ثبت في القرآن ذكر اسمه فقد كفر بالملائكة جميرا كل من كفر هذى قاعدة عندنا كل من كفر بملك سماه - 00:07:50

الله في القرآن او السنة كل من كفر بملك ذكر اسمه في القرآن او السنة فقد كفر بالملائكة جميعا. فهمتم هذا؟ فمن كفر بجبريل فقد كفر بعالم الملائكة كله. من كفر بميكائيل فقد كفر بعالم الملائكة كله وهكذا. من اهل - 00:08:10

علم من يسمى ملك الموت بعذارائيل لكن عالم الملائكة غيببي لا نسمى احدا من الملائكة الا بدليل ولا نعلم دليلا يدل على تسمية ملك الموت هذا الاسم الا من طريق الاسرائيليات فلا يسمى الا بما سماه الله به. قل يتوفاكم ملك الموت - 00:08:30